

المجلس 2 من شرح) فضل الإسلام | برنامج مهمات العلم 9341

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وسير للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد - [00:00:30](#)

جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:00:50](#)

وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية - [00:01:10](#)

بذلك المبتدئون تلقينهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم فيطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الثاني بشرح الكتاب الثالث من برنامج مهمات العلم في سنته التاسعة وثلاثين واربعمئة والـ. وهو كتاب فضل الاسلام. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني - [00:01:40](#)

عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومائتين والـ وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب ما جاء ان الله احتجر التوبة عن صاحب البدعة. نعم - [00:02:10](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه اخي والمسلمين اجمعين وباسنادكم حفظكم الله تعالى الى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه قال في كتابه فضل الاسلام - [00:02:30](#)

باب ما جاء ان الله عز وجل احتجر التوبة عن صاحب البدعة. مقصود الترجمة هو كسب ثقتها في تقبيح البدعة وذمها. مقصود الترجمة هو كسابقتها. في تقبيح البدعة وذمها لكن من وجه اخر. يتعلق بفاعلاها - [00:02:50](#)

وهو ان الله يمنعه التوبة. وهو ان الله يمنعه التوبة. فيعظم تعلق قلبه ببدعته فيعظم تعلق قلبه ببدعته ويتم استحسانه لها. حتى لا ينزع عنها. حتى لا ينزع عنها اي لا - [00:03:19](#)

لاستقرارها في قلبه. لاستقرارها في قلبه. فالاحتجار هو المنع فالاحتجار هو المنع والمراد به عدم توفيقه الى صدور التوبة منه والمراد به عدم توفيقه الى صدور التوبة منه. لا عدم قبولها لو تاب. لا عدم - [00:03:47](#)

قبولها لو تاب فان الكافر وهو اعظم منه حالا اذا تاب تاب الله عليه. فالمبتدع اذا تاب تاب الله عليه لكن منع التوبة عنه يراد به انه لا يوفق اليها. فقلبه يشرب البدع - [00:04:17](#)

حتى يراها دينا فلا يريد الخروج منها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه من مراسيل الحسن رحمه الله وذكر ابن وضاح عن ايوب انه قال - [00:04:37](#)

كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمدا ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه؟ قال انظر الى ماذا يتحول؟ ان اخر الحديث

اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون اليه. وسئل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن معنى ذلك فقال لا يوفق -

[00:04:53](#)

توبة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث انس مرفوعا ان الله حجب التوبة عن صاحب كل بدعة. ان الله حجب التوبة عن صاحب كل بدعة اخرج اسحاق ابن راهويه في مسنده والطبراني في المعجم الاوسط -

[00:05:13](#)

ولا يصح ويروى الحديث بلفظ حجب وحجر وحجز. ويروى الحديث بلفظ حجب وحجر وحجز وهي متقاربة المعنى. وهي متقاربة المعنى. فالمراد منها المنع فالمراد منها المنع. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة. فانه مطابق لما - [00:05:43](#)

ترجم به المصنف فانه مطابق لما ترجم به المصنف من منع صاحب البدعة من التوبة من منع صاحب البدعة من التوبة. والدليل الثاني حديث الحسن البصري. رحمه الله وهو احد التابعين انه - [00:06:16](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الله لصاحب بدعة بتوبة. ابي الله بصاحب بدعة بتوبة اخرج ابن وضاح في البدع والنهي عنها. اخرج ابن وضاح في البدع والنهي عنها - [00:06:36](#)

اه وهو ضعيف لارساله وهو ضعيف لارساله. والمرسل من الحديث ما اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم ما اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. فهو موافق لما ترجم به المصنف. والدليل الثالث حديث -

[00:06:56](#)

يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. ثم لا يعودون اليه. يمرقون من الاسلام كما نقصه من الرمية ثم لا يعودون اليه. متفق عليه واللفظ للبخاري. متفق عليه واللفظ - [00:07:26](#)

للبخاري. والقصة المذكورة رواها ابن وضاح في البدع والنهي عنها واسنادها صحيح. والقصة سورة رواها بن وضاح في البدع والنهي عنها واسنادها صحيح. والحديث فيها مرسل الحديث فيها مرسل ويغني عنه رواية الوصل في الصحيحين. ويغني عنه رواية الوصل في الصحيحين - [00:07:46](#)

واختار المصنف سوق هذا الدليل في ضمن القصة المذكورة لما فيها من بيان معناه. واختار صنفوا سوق هذا الدليل في القصة المذكورة لما فيها من بيان معناه. فان وقع في القصة من نزوع رجل عن بدعة حاله كما اخبر ابن سيرين من انه ينتقل الى بدعة -

[00:08:16](#)

اخرى لقوله صلى الله عليه وسلم ثم لا يعودون اليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لا يعودون اليه. اي لا يكاد صاحب التوبة يتوب من توبته. فمن بدعته اي لا يكاد - [00:08:46](#)

طيب البدعة يتوب من بدعته. اي لا يكاد صاحب البدعة يتوب من بدعته. وهذا حديث يشهد لصحة الحديثين الاولين. وهذا الحديث بمعناه المذكور يشهد معنى الحديثين المذكورين اولاً. ومن طرائق اهل العلم تقديم الحديث الضعيف - [00:09:06](#)

في الباب اذا كان صريحا وصح معناه. ومن طرائق اهل العلم تقديم الحديث الضعيف في الباب اذا كان صريحا وصح معناه. والحديثان الاولان صريحان في الدلالة على المعنى الذي ترجم له المصنف ومعناها صحيح فحديث ابي سعيد رضي الله عنه يشهد

لهما فصنع المصنف - [00:09:36](#)

ما صنع في هذا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لما تحتاجون فيه الى قوله وما كان من

المشركين. مقصود الترجمة بيان ان مآل البدعة رغبة صاحبها - [00:10:06](#)

اعني الاسلام بيان ان مآل البدعة رغبة صاحبها عن الاسلام. وهذا معنى ولبعض الادباء البدعة شرك الاشراك. وهذا معنى قول بعض الادباء البدعة شرك الاشراك اي الحباله التي ينصبها للناس فيخرجهم بها من الاسلام الى الشرك. اي الحباله - [00:10:30](#)

ينصبها الشيطان للناس فيخرجهم من الاسلام الى الشرك. فانه يعسر الشيطان ان يحملهم على ترك الاسلام مباشرة. فيزين لهم بدعا حتى اذا استولت على قلوبهم جرهم الى الوقوع في الشرك. واعتبر هذا في دعاء من يدعو غير الله عز وجل - [00:11:00](#)

من الاموات واستغاثتهم بهم. فمبدأ هذا تعظيم جنابهم بانواع من البدع كتقبيل قبورهم او تزيينها او انارتها ثم عظم قدر هذه البدعة في نفوسهم بتزيين حتى عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى. وسيأتي بيان هذا المعنى في شرح كتاب التوحيد باذن الله - [00:11:30](#)

البدعة قنطرة الشرك. فالبدعة قنطرة الشرك. ومستحسن البدع يوشك ان يخرج من الاسلام. وقد ذكر جماعة منه ابن تيمية الحفيد ان الردة عن الاسلام اكثر في اهل البدع من اهل السنة. ان الردة عن الاسلام اكثر - [00:12:00](#)

من في اهل البدع من اهل السنة. للمعنى الذي ذكرناه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. الايتين وفيه - [00:12:30](#)

الخارج وقد تقدم. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم - [00:12:47](#)
قال الاخر اما انا فاقوم ولا انا. وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال الاخر اما انا فاصوم الدهر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني انا واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم. فمن رغب عن سنتي فليس منا - [00:13:07](#)
فتأمل اذا كان بعض افاضل الصحابة رضي الله عنهم لما ارادوا التبتل للعبادة قال فيه هذا الكلام الغليظ وسمى فعله رغوبا عن السنة فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظنك بغير الصحابة؟ ذكر المصنف رحمه الله - [00:13:27](#)

مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم الاية والايتين بعدها. ودلالة ودلالته على مقصود الترجمة ان اليهود والنصارى لما تفرقوا واختلّفوا رغبو عن ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:13:47](#)
ان اليهود لما ان اليهود والنصارى لما تفرقوا واختلّفوا رغبو عن ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فابتدأ الامر فيهم بخشو البدع. فابتدأ الامر فيهم بفشو البدع مما حدثه وليس من دين انبيائهم. ثم عظم هذا حتى رغبو عن الملة التوحيدية - [00:14:17](#)
وهي ملة الحنيفية التي جاء بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فال باستحسان البدع الى الرغبة عن الاسلام. وكذلك يكون في هذه الامة فان من صنع صنيعهم من التفرق والاختلاف وغلبة البدع عليه يوشك ان يرغب عن دين الاسلام كله - [00:14:47](#)
فيخرج من الاسلام الى الكفر. والدليل الثاني قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا من سفه نفسه. ودلالته على مقصود الترجمة في - [00:15:17](#)

قوله الا من سبه سميه الا من سفه نفسه. ومن مس السفه استحسان البدع ومن مسج السفه استحسان البدع. فالواقع فيها يرغب عن الدين الذي جاء من الى الله فالواقع فيها يرغب عن الدين الذي جاء من الله. ويعظم هذا حتى تؤول به - [00:15:37](#)
الى الخروج عن ملة التوحيد وتعظم به الحال حتى يخرج بهذا عن ملة التوحيد. والدليل حديث الخوارج المتقدم وهو حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. الحديث عليه من حديث ابي سعيد الخدري واللفظ للبخاري وتقدم في الباب السابق. ودلالته - [00:16:07](#)

وعلى مقصود الترجمة في مروقهم من الاسلام. ودلالته على مقصود الترجمة في مروقهم من الاسلام وعدم رجوعهم اليه رغبة عنه. وعدم رجوعهم اليه رغبة عنه والحديث المذكور في الخوارج الذين هم من اعظم اهل البدع. واهل العلم متفقون على ان الخوارج - [00:16:37](#)

جمالق واهل العلم متفقون على ان الخوارج مارقين. واختلّفوا في مرتبة عروقهم على قولين واختلّفوا في مرتبة مروقهم على قولين احدهما انهم مرقوا من الاسلام الى الكفر انهم مرقوا من الاسلام الى الكفر فهم كفار. والاخر انهم مرقوا - [00:17:07](#)
من اسلام السنة الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الى اسلام البدعة انهم مرضوا من اسلام السنة الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الى اسلام البدعة. فهم على القول الاول كفار. وعلى القول الثاني - [00:17:37](#)
مبتدعة ليسوا كفارا. وقد نقل ابن تيمية الحفيد في منهاج السنة النبوية. اجماع الصحابة على ان الخوارج ليسوا كفارا. وقد نقل ابن

تيمية الحديث في منهاج السنة النبوية اجماع الصحابة على ان الخوارج - 00:17:57

ليسوا كفارا فهم من اهل البدع. وعدم كونهم وعدم كونهم كفارا لا يهون منها. فانها بدعة عظيمة. فانها بدعة عظيمة. يغلو على اهلها

الوقوع في الكفر. يغلب على اهلها الوقوع في الكفر. ويكفي في - 00:18:18

امرهم ان اهل العلم مختلفون في بقائهم مسلمين او كونهم كافرين. ويكفي في بشاعة امرهم اختلاف اهل العلم في كونهم كافرين او

بقائهم مسلمين. والدليل الرابع حديث انه صلى الله عليه - 00:18:48

وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء الحديث. وهو بهذا اللفظ لا يوجد فهو مركب من حديثين احدهما حديث عمرو بن العاص

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي - 00:19:08

فلان ليسوا لي باولياء. انما ولي الله وصالح المؤمنين متفق عليه وابهم فلان لعدم ستره له ولعدم الحاجة الى ذكره. وابهم فلان ستره له

ولعدم الحاجة الى ذكره. والآخر حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:32

ان اولى الناس بي المتقون. ان اولى الناس بي المتقون. حيث كانوا ومن كانوا حيث كانوا ومن كانوا. رواه احمد واسناده حسن

فادخل احد الحديثين في الآخر وصار مشهورا بهذا اللفظ فادخل احد الحديثين في الآخر وصار مشهور - 00:20:03

بهذا اللفظ وهو واقع في احاديث عدة. يخطئ احد المتقدمين في ادخال في حديث فينشأ من ادخالها حديث ثالث ثم يتتابع الناس

على ذكره على هذا الوجه ودلالته على مقصود الترجمة ان من احدث في الاسلام ولو كان من قرابة - 00:20:30

النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم بريء امه ان من احدث في الاسلام ولو كان من من قرابة النبي صلى الله

عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء منه. فاهل الاسلام - 00:21:00

برءاء من اهل البدع. مباعدون لهم. مباعدون لهم. وينشأ عند اهل البدع البراءة من اهل الاسلام. وينشأ عند اهل البدع غالبا البراءة من

اهل الاسلام. وتقوى حتى ينحازوا عن المسلمين وتقوى حتى ينحازوا عن المسلمين ويفارقونهم. وربما - 00:21:20

بلغت بهم المفارقة الوقوع في الكفر. وربما بلغت بهم المفارقة الوقوع في الكفر. واعتبر هذا بالخوارج الاوائل فانهم كانوا يخالطون

الصحابة والتابعين في الكوفة. فلما اظهروا ما اظهروا من بدعهم في الذكر ونحوه في الكوفة وانكر عليهم ابن مسعود رضي الله عنه

وغيره انحازوا - 00:21:50

عن جمع الصحابة والتابعين ونزلوا حرورا من ارض العراق وهي قريبة من الكوفة فصارت دارا ثم عظم في نفوسهم انحيازهم حتى

رأوا اهل الاسلام كفارا فبادروهم بقتالهم ثم لم يزل هذا الامر يتزايد في ذلال اولئك الخوارج الى يومنا هذا حتى صار يوجد فيهم من

هو - 00:22:20

وخارج عن ملة الاسلام. وهذا واقع قديما وحديثا في الخوارج. وربما رأيت احدا منهم يرجع الى تكفير نفسه. مما يدل على

بشاعة بدعتهم وانها تؤول بصاحبها الى الخروج من ملة الاسلام. والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذكر له ان - 00:22:50

بعض الصحابة قال الحديث متفق عليه بالفاظ متقاربة. متفق عليه بالفاظ متقاربة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله

عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني من رغب عن سنتي فليس مني. اي من ترك طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فليس

منه. اي - 00:23:20

من ترك طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فليس مني. والرغبة عن السنة نوعان احدهما الرغبة عن السنة اي ما جاء به النبي صلى

الله عليه وسلم اي ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:50

مع اعتقاد ان غيره مثله او اكمل منه. مع اعتقادي ان غيره مثله او اكمل منه. وهذا كفر مخرج من الاسلام والآخر الرغبة عن السنة الى

غيرها من غير اعتقاد ذلك. من غير اعتقاد ذلك. فيرى ان الدين الذي - 00:24:09

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الاكمل والافضل ولا يساويه شيء. ولكنه اخذ بغير لاجل شبهة او شهوة لا ولكنه اخذ بغيره لشبهة

او شهوة فمثل هذا لا يخرج به - 00:24:37

من الاسلام ولكنه واقع في امر عظيم. والمراد بالسنة في الحديث الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالسنة في الحديث الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:24:57](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطرنا عليها الاية مقصود الترجمة الامر بالاستقامة على الاسلام والثبات عليه الامر بالاستقامة على الاسلام والثبات عليه. وانه دين الفطرة وانه دين - [00:25:17](#)

الفطرة والتحذير من البدع. والتحذير من البدع لانها خروج عن الاسلام وتغيير له لانها خروج عن الاسلام. وتغيير له. واعوجاج عنه واعوجاج عنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الاية وقوله تعالى ثم - [00:25:47](#)

اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. الاية وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان ولي منهم ابي ابراهيم - [00:26:23](#)

هو خليل ربي ثم قرأ الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء رواه مسلم. وله عنه - [00:26:39](#)

رضي الله عنه ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وله ما عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي - [00:26:59](#)

من امتي حتى اذا اهويت لناولهم اختر جو دوني فاقول اي ربي اصحابي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت ان قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله - [00:27:19](#)

قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد. قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال ارأيتم لو ان رجلا له خير محجلة بين ظهرائي خيل دهم بهم. الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محجلين من - [00:27:39](#)

وانا فرطهم على الحوض الا ليزان رجال يوم القيامة عن حوضه كما يزداد البعير الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم قد تبدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا. وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم وعرفوني. خرج رجل بيني وبينهم فقال - [00:27:59](#)

الامة فقلت الى اين؟ قال الى النار والله قلت ما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقراء. ثم اذا زمرة الحديث فذكر مثله وقال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فاقول كما قال العبد الصالح - [00:28:19](#)

شهيدا ما دمت فيهم الاية ولهما عن رضي الله عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او من الصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه - [00:28:39](#)

فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية. متفق عليه. وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير. فهل - [00:28:59](#)

بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت وهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنوا؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم - [00:29:19](#)

من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصلها - [00:29:39](#)

شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. اخرج. زاد مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار. فمن وقع في ناره وجب اجره

وحط عنه وزره. ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره. قلت ثم ماذا قال هي قيام الساعة؟ وقال ابو نعلية رحمه الله تعلم -

[00:29:59](#)

الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه. وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. ولا تنحرفوا عن الصراط شمالا ولا يميناً وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم واياكم وهذه الاهواء. تأمل كلام ابي العاربية هذا ما اجله. واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي -

[00:30:19](#)

ومن اتبعها فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام للسنة. وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام والسنة بين لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله تعالى - [00:30:39](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة. وبمعرفة هذا تبين لك معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واشباهها وهو امن مطمئن انها لا تناله. ويظنها في ناس كانوا

[00:30:59](#) -

فبانوا امنا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها الشيطان يدعو اليه -

[00:31:19](#)

وقرأوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. رواه الامام احمد والنسائي ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة عشر دليلاً. فالدليل اول قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفاً. الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما في - [00:31:39](#)

من الامر بالاقبال على الله والتسليم لامره. ما فيه من الامر بالاقبال على الله تسليمي لامره الذي هو حقيقة الحنيفية. الذي هو حقيقة الحنيفية. وهذا هو الدين المستقيم الموافق للفطرة. وهذا هو الدين المستقيم الموافق للفطرة - [00:32:09](#)

والدليل الثاني قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في وصية الابوين ابراهيم ويعقوب. عليهما الصلاة والسلام ابناءهم بلزوم الاسلام وانه الدين المصطفى. اذ قال ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا - [00:32:39](#)

انتم مسلمون. وليس وراء الدين المصطفى الا المطرح المرغوب عنه. وليس وراء الدين المصطفى الا المطرح المرغوب عنه. ومنه البدع. فالاستقامة على الاسلام موافقة للفطرة وهو مما اصطفاه الله للخلق. والخروج عنه الى البدع رغوب عن الدين - [00:33:09](#)

المصطفى الى غيره. والدليل الثالث قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً. على ما تقدم في - [00:33:39](#)

الاول من ان الحنيفية تتضمن الاقبال على الله والتسليم لامره على ما تقدم في بيان الدليل الاول من ان الحنيفية تتضمن الاقبال على الله والتسليم لامره. وانه الدين المستقيم الموافق - [00:33:59](#)

فطرة وان الخروج عن ذلك اعوجاج عن الصراط المستقيم وتغيير للفطرة. وان الخروج عن ذلك بالبدع وغيرها اعوجاج عن الصراط المستقيم وتغيير للفطرة. والدليل الرابع ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولي ان لكل نبي ولاة من النبيين. الحديث - [00:34:19](#)

رواه الترمذي ولا يصح. ودلالته على مقصود الترجمة في موالاته صلى الله عليه وسلم ابراهيم. عليه الصلاة والسلام في موالاته صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وكونه هو ومن معه - [00:34:49](#)

اولي الناس به وكونه هو ومن معه اولي الناس به. وملة ابراهيم كما تقدم هي محض الاقبال على الله والتسليم لامره. وملة ابراهيم كما تقدم هي محض الاقبال على الله والتسليم لامر - [00:35:09](#)

بالاستقامة على دين الاسلام. بالاستقامة على دين الاسلام. والاعراض عن البدع. التي هي تغيير للدين التي هي اعوجاج عن الدين وتغيير للفطرة. والدليل الخامس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:35:29](#)

مرفوعاً بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن غربة

الاسلام في خبره صلى الله عليه وسلم عن غربة الاسلام في طرفيه - 00:35:49

ابتداء وانتهاء في طرفيه ابتداء وانتهاء. والتفرد فيه يقوي الثبات اتي عليه والتفرد فيه يقوي الثبات عليه. لما فيه من مشابهة حال صاحبه على النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه من مشابهة حال صاحبه حال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان - 00:36:09 غريبا في المتأخرين فهو متشبه بمن كان غريبا في الاولين. فمن كان غريبا في المتأخرين فهو متشبه بمن كان غريبا في الاولين وهو النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل السادس وحديث ابي هريرة رضي الله - 00:36:39

عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى اجسامكم الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان محل نظر الله الى العبد. ما فيه من بيان محل - 00:36:59

لله من العبد وانه عمله وقلبه وانه عمله وقلبه. ورأس الاعتناء بهما ورأس الاعتناء بهما استقامة العبد على الاسلام. ورأس الاعتناء بهما استقامة العبد على الاسلام وثباته عليه. وحذره من البدع المغيرة له. وحذره من - 00:37:19

البدع المغيرة له. والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. الحديث متفق عليه. ومعنى انا فرطكم سابقكم - 00:37:49

متقدمكم ومعنى انا فرطكم سابقكم ومتقدمكم. ومعنى اختلجوا دوني اي انتزعوا مني واقتطعوا عني. اي انتزعوا دوني وانتزعوا عني فممن بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في بيان سوء عاقبة الاحداث - 00:38:09

والميل عن الصراط المستقيم. ودلالته على مقصود الترجمة في بيان سوء عاقبة الاحداث والميل عن الصراط المستقيم وانها تؤول بصاحبها الى براءة الرسول صلى الله عليه وسلم منه. وانها تؤول بصاحبها الى براءة الرسول صلى الله عليه وسلم منه. ومنعه عن حوضه. ومنعه - 00:38:39

عن حوضه فموجب منع المذكورين في الحديث انهم احدثوا وغيروا وبدلوا في دينه صلى الله عليه وسلم فموجب منع المذكورين انهم غيروا وحدثوا وبدلوا في دين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:09

تلم والحديث في قوم كانوا معه صلى الله عليه وسلم فوقع منهم الاحداث والتغيير. والحديث في قوم كانوا معه صلى الله عليه وسلم فوقع منهم الاحداث والتغيير. فاذا كان من صحب النبي صلى الله - 00:39:29

وعليه وسلم فغير وبدل منع من حوضه وبرئ النبي صلى الله عليه وسلم منه فان من بعدهم ممن احدث وغير ولا سيما بالبدع فانه متوعد بهذا فان من بعدهم ممن غير وحدث ولا سيما بالبدع فانه متوعد بهذا. والدليل - 00:39:49

وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت ان قد رأينا اخوانا. الحديث متفق عليه ايضا.

واللفظ لمسلم. وسياق البخاري مختصر. ودلالته على مقصود الترجمة من - 00:40:19

احدهما في فضيلة الاستقامة على الاسلام في فضيلة الاستقامة على الاسلام. واستحقاق طاقى اخوة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بذلك. واستحقاق اخوة سيد المرسلين الله عليه وسلم بذلك في حق من جاء بعده ولم يلقيه. في حق من جاء بعده ولم - 00:40:39

فمن استقام على الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بعده ولم يلقي النبي صلى الله عليه وسلم فهو من اخوة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن فاتته صلى الله عليه وسلم صحبتته - 00:41:11

فلا ينبغي له ان تفوته اخوته. فمن فاتته صلى الله عليه وسلم صحبتته فلا ينبغي له ان اخوته والاخر سوء عاقبة الاحداث بالمنع عن الحوض. سوء عاقبة الاحداث بالمنع عن الحوض وفيه زيادة تقرير بتبشيع هذا وفيه زيادة تقرير - 00:41:31

هذا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بالهلاك. في قوله سحقا سحقا. في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بالهلاك في قوله سحقا سحقا. والدليل التاسع حديث بينما انا قائم فاذا - 00:42:01

يا زمرة الحديث رواه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله فيه فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم اي لا يكاد ينجو الا قليل اي لا يكاد ينجو الا قليل. فهمل النعم الابل المرسله التي لا يعرف لها صاحب - 00:42:21

الابل المرسلة التي لا يعرف لها صاحب. وهذا قليل في الابل. فان الابل اعظم اموال العرب فكانوا يحفظونها ويحرصونها لان لا تفوتهم. فما اوجد ضائعا لا يعرض له صاحب فهو قريب. فكذا الذي ينجو من الخلق يكون قليلا. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:42:49](#) سابقه في ذكر سوء عاقبة الاحداث. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه في ذكر سوء عاقبة الاحداث والدليل العاشر حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح الحديث متفق عليه - [00:43:19](#)

ايضا والعبد الصالح هو عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ووقع التصريح باسمه في رواية للبخاري. ووقع التصريح باسمه في رواية للبخاري. ودلالته على مقصود ترجمة في برائته صلى الله عليه وسلم من من المحدثين والمبديلين. ودلالته على مقصود - [00:43:39](#)

الترجمة ببراءته صلى الله عليه وسلم من المحدثين والمبديلين. كما في تمام الحديث كما في تمام الحديث في الصحيحين ففيه وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال اي يؤخذ بهم الى النار فاقول ربي اصحابي. ولمسلم ربي اصحابي - [00:44:08](#) قالوا انك لا تدري ما احدثوا بعدك. والدليل الحادث او الدليل الحادي عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما من مولود لود لا يولد على الفطرة. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في خبره - [00:44:38](#)

صلى الله عليه وسلم انهم يولدون على الفطرة. في خبره صلى الله عليه وسلم ان الناس يولدون على الفطرة وهي دين الاسلام. وهي دين الاسلام. فالاستقامة والثبات عليه موافق الفطرة فالاستقامة والثبات عليه موافقة الفطرة. والخروج عنه - [00:44:58](#) تغيير للفطرة والخروج عنه تغيير للفطرة. ومن جملة ذلك الوقوع في البدع. فهي تغيير الفطرة التي فطر الله الناس عليها من اسلامهم له واتباعهم لرسله. والدليل الثاني عشر حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. الحديث متفق عليه - [00:45:28](#)

ايضا والزيادة المذكورة بعده عزاها المصنف الى مسلم. وزيادة المذكورة بعده عزاها المصنف الى مسلم. وكأنه يعني اصل الحديث لا لفظة. وكأنه يعني اصل الحديث لفظة فاللفظ المذكور ليس عنده. وانما عند ابي داود فاللفظ المذكور في الزيادة ليس عنده وانما - [00:45:58](#)

عند ابي داود وفي صحتها نظر. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ذكره صلى الله عليه وسلم ما سيقع بعده من الاحداث والتبديل. ذكره صلى الله عليه وسلم ما سيقع بعده من الاحداث والتبديل تحذيرا منه وتنفيرا عنه. تحذيرا منه - [00:46:28](#) وتنفيرا عنه. والآخر وصيته صلى الله عليه وسلم بالاستقامة والثبات على الاسلام. وصيته صلى الله عليه وسلم بالاستقامة والثبات على الاسلام بلزوم جماعة المسلمين وامامهم. بلزوم جماعة المسلمين وايماهم. والامام هو حاكمهم. والامام هو حاكمهم. وجماعتهم - [00:46:58](#)

هم رؤوس الناس الذين يرجع اليهم. وجماعتهم هم رؤوس الناس الذين يرجع اليهم من العلماء والحكماء والاغنياء والوجهاء ونحو ذلك ممن لهم رتبة في قلوب الخلق. فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فليعتزل العبد تلك الفرق كلها. ولو افضى به اعتزاله الى ان - [00:47:28](#)

ان يعرض على اصل شجرة اي الى ان يشد ان يشد باضراره على اسفل جذع شجرة حتى ما ادركه حتى يدركه الموت. واضح المعنى؟ يعني يعرض باسنانه على اصل شجرة - [00:47:58](#)

اسفل الساق طيب لماذا امر انه يصبر ولو بلغ هذه الحال؟ نعم. ايش اي لا كي لا يقع في تجديد الدين ها انت. كيف طيب السلامة الدينية؟ اي كيف لا يقع؟ ها؟ ايش؟ شدة ايش - [00:48:18](#)

الامر ها يا صالح احسنت ليمنعه عضه اصل الشجرة من ارسال لسانه بالكلام ليمنعه وعضه على اصل الشجرة من ارسال لسانه بالكلام. يعني الانسان اذا عض على شيء لا يكاد يجد قدرة على الكلام. فامر بهذه الحال لاغراه بشدة الامساك عن - [00:48:37](#) كلام فمن اعظم الادوية التي يفتقر اليها الناس في احداث الفتن والقلاقل كالمذكور في الحديث ان يمسك كالانسان لسانه. وهذا نافع جدا في غير الفتن. فكيف بالفتن؟ واذا اردت ان تعرف - [00:49:07](#)

البون الشاسع بين حالنا وحال السلف فاقراً كتاب الصمت لابن ابي الدنيا مرة بعد مرة انك تجد قدر ما عندهم من تعظيم الصمت وان الامر انعكس عندنا. فصار المعظم عندنا - [00:49:27](#)

هو الكلام للصمت هو الكلام نصا. لذلك تجد دائما الناس يقولون ما رأيك في كذا وكذا؟ ما رأيك في كذا وكذا ما رأيك في كذا وكذا يعني اي شيء يقع في العالم تجد من يتوجه الى طلاب العلم والمشايخ يسألهم يقول ما رأيك؟ مثلا انكسر - [00:49:47](#)

قفل باب الكونجرس الامريكي. وش رأيك في انكساره؟ هذا يقع. تصير الناس يتحدثون باشياء لا نفع فيها. وكل هذا من الحيدة عن طريق السلف والاشتغال بما لا ينفع. فالانسان يقبل على ما ينفعه ومن جملة ذلك في الفتن - [00:50:10](#)

ان يمسك لسانه فلا يرسله في شيء منها. وان يوكل الامر الى اهله. وان يوكل الامر الى اهله قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه ايش؟ الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين - [00:50:30](#)

يستنبطونه منه ثم قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. فدل ان العدول عن هذا من خطوات الشيطان وهذا كثير في الناس اليوم فانهم ينازعون اولي الامر الذين يوكل اليهم تدبير - [00:50:50](#)

هذا من الامراء والعلماء فتجد كل احد يطلب الحديث بهذا ويستجيشه من اولي الامر واذا سكت اهل الامن من الامراء والعلماء عنه رأى ان هذا سكوتا ورأه ما وراءه. وكل ذلك من خطوات الشيطان - [00:51:10](#)

واما العاقل فيعلم ان ذمته بريئة قد برأها الله من فوق سبع سموات. فجعل الامر مردودا لهؤلاء فان قاموا بهم نجوا عند الله. وان خانوه فان موعدهم عند الله عظيم. ولذلك فان الله سبحانه - [00:51:30](#)

تعالى ما عظم ولاية احد الا عظم جزاه. ولما عظمت ولاية الامير والعالم كان اشد العذاب لمن خان هذه الامانة هو للامراء والعلماء. واعتبر هذا في الاحاديث المروية في الوعيد. فمن اشد الوعيد ما جاء لهم اذا - [00:51:50](#)

الم يقوموا بحق الله سبحانه وتعالى؟ واما غيرهم فانهم يشغلون بوظائفهم الدينية والدنيوية التي هي فاذا ابتلي احدهم بشيء من الولاية طلب حينئذ خلاصة. لكن الناس لما ضيعوا هذا الاصل وهو امساك اللسان - [00:52:10](#)

نشأت عندهم مفاهيم ليست من الاسلام. كما يسمى ببيان الموقف او ابداء الرأي او مخاطبة الشارع العام او غير ذلك من المصطلحات الحديثة. واعتبر هذا في انك لم تسمع قط احدا يتكلم عن - [00:52:30](#)

تعليم الصمت ولكنك سمعت كثيرا يعقدون دورات عن كيفية اللقاء وفنون الكلام. وكانت عناية السلف بتعلم الصمت اكثر من عنايتهم بتعلم الكلام. ولذلك قال بعضهم تعلموا الصمت. تعلموا الصمت وقال - [00:52:50](#)

اياس العجي جاهدت نفسي في تعلم الصمت عشر سنوات. جاهدت نفسي في تعلم الصمت عشر سنوات. فما حظنا من تعلم رياضة الصمت. وكان من من سبق من المشايخ يهذبون نفوس طلابهم بهذا الاصل - [00:53:10](#)

فلا يدخلونهم في شيء مما ليس من شغلهم ويأمرونهم بالصمت. ولا يكون في كلامهم ما يستخرج منهم كلاما يكون شرا لهم فكان في ذلك نجاتهم. واما اليوم فقد انعكس الامر حتى صار هذا غريبا. واذا حثت الناس عن - [00:53:30](#)

الصمت جعلوا تفسيره الصبر على ظلم الظالمين. وهذا من الجهالة والحماقة. فكتاب الصمت الذي ذكرته لكم من الكتب اللازمة طالب العلم ان يقرأه اكثر من مرة. وان يتأمل في معاني ما فيه من الاحاديث والاثار والقصص عن - [00:53:50](#)

السلف رحمهم الله كما ان الذين يقومون بتدريب الناس على القدرات والمهارات ينبغي لهم ان يكون لهم حظ من البحث عن هذا وهو تنمية الصمت وكلام السلف في تنمية الصمت وتقويته في النفوس اكثر من كلامهم بما يتعلق بالكلام - [00:54:10](#)

والدليل الثالث عشر حديث ابي العالية الرياحي وهو احد التابعين انه قال تعلموا الاسلام. الحديث رواه عبدالرزاق في المصنف واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في امره رحمه الله بتعلم - [00:54:30](#)

الاسلام في امره رحمه الله بتعلم الاسلام وعدم الرغبة عنه. ولزوم صراطه المستقيم وتحريره من الانحراف يمينا وشمالا. والوصية بالسنة والزرع عن الاهواء والزرع عن الاهواء فلا يسلم دين العبد الا بذلك. والدليل الرابع عشر - [00:54:50](#)

ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا. الحديث رواه النسائي في كبراه واحمد في مسنده.

وهو حديث صحيح صححه الحاكم وابو عبدالله ابن القيم رحمه - 00:55:20

الله ودلالته على مقصود الترجمة في بيان ان سبيل الله هو صراطه المستقيم. في بيان ان سبيل الله هو صراطه المستقيم وان ذاك هو الاسلام. وان ذلك هو الاسلام. وما خرج عنه يمينا - 00:55:40

او شمالا فهي سبل وما خرج عنه يمينا او شمالا فهي سبل على كل سبيل منها يدعو اليها على كل سبيل منها شيطان يدعو اليها فيزيين للناس سلوك هذا فليحذر الانسان الشياطين التي تقف على ابواب الشر وسبله وتدعو الناس اليه - 00:56:00

وهذه الشياطين تارة تكون الجنية وتارة تكون انسية. فالشيطان اسم للمردة منه الناس والجن الذين يدعون الى الشر. وهذا كما يكون في شياطين الناس ويحذرهم الانسان كذلك يكون في شياطين الجن - 00:56:30

الانسان مثل ايش شياطين الجن يزينون للانسان غير ادريس وغير القرين. ايش الاحلام وليس هو. نعم. الاحلام في المنامات. الاحلام في المنامات. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الحلم من الشيطان - 00:56:50

بعد من شياطين الجن الذين يأتون للانسان في نومه ثم يزينون له اشياء. ورأينا اناسا يعملون بهذه الاعمال يعملون بهذه الاعمال التي رأوها في مناماتهم. وهي من تلاعب الشيطان بهم. وهو من تلاعب - 00:57:10

بهم وربما حملتهم تلك المنامات على هتك الحرم. كالاماكن المعظمة شرعا وازهاق نفوس واعتبر هذا في حادثة الحرم سنة اربعمئة والى فمبدأها المنامات والاحلام حتى اخرجتهم الى هتك حرمة البيت الحرام وقتل المسلمين وسفك دمائهم. واقرأ خبر ذلك في اخر كتاب الرؤيا. للعلامة - 00:57:30

ابن عبد الله التوحيدي رحمه الله وهذا امر شهير لمن عرف خبر هؤلاء وفي الكتاب المذكور الاعلام بذلك في هذا ايقاظ لكثير من الناشئة الذين تتسلط عليهم الشياطين فتلعب بهم بان يروا في مناماتهم احلاما يؤمرون فيها - 00:58:00

كذا وكذا على خلاف الهدى ويزينها لهم الشيطان ثم يقعون فيما حرم الله سبحانه وتعالى. ومن عرف الشيطان لم يرى الامر هينا فان كيد الشيطان عظيم. ومن لطائف ما يذكر ما ذكره ابن تيمية الحفيد - 00:58:20

ان احد الشيوخ المتبوعين المقتدى بهم كان يحضر مجلسه في التذكير شاب انتفع بتذكيره وعظم اقباله على الله وصلح امره ثم غاب عنه مدة فظن انه مريض فسأل عنه حتى عاده - 00:58:40

في بيته. فلما جاءه في المحلة التي يسكنها وجده صحيحا معافى. فسأله عن انقطاعه عن مجلس التذكير فقال اني انقطعت عن مجلس التذكير لاني وصلت الى الغاية منه. فقال وما الغاية التي وصلت - 00:59:00

فقال الجنة. فقال فاين انت منها؟ قال انا كل ليلة اكون في الجنة. كل ليلة في الجنة. قال فانا لك الليلة صاحب. قال خلاص انا بروح معك للجنة. ما دام انا علمتك وصلت الجنة نروح سوا للجنة - 00:59:20

فانتظر عنده حتى امسى الليل. قال يأتيني ملك فيأخذني الى الجنة. وشرط اذا طار بي الا اتكلم بشيء. يعني حتى لا يذكر الله. الا اتكلم بشيء. فجاءهما في الموعد المضروب بين - 00:59:40

واخذهما الى تلك الجنة فنزلا مكانا يريان فيه صور الاشجار والاطيار ويسمعان خريرا الماء فلما بقي فيه مدة قال التلميذ للشيخ حان موعد رجوعنا فان بيني وبينه عهد ان ارجع - 01:00:00

قبل الفجر الى بغداد. فقال له الشيخ ان كنت تريد ان تخرج من الجنة فانا لا اريد. قال انا ما اريد ان اخرج تروح انت فاراد ان يحاول فيه ليحمله عن ذلك فابى فجاءهما ذلك الشيطان المتمرد الذي زين له انه - 01:00:20

ملك من ملائكة الله فحاول في ان يخرج من الموضع قبل خروج الفجر فابى الشيخ فغضب ذلك الشيطان ومضى وتركهما فلما بان النور فاذا هما في مزابر بغداد فقال له الشيخ اخرج من هذه الجنة. علم ان هذا شيطان لعب به. مدة طويلة وهو يلعب به. ولذلك

الانسان لا يستهين بكيد الشيطان - 01:00:40

وكان السلف من ابواب علمهم مكائد الشيطان. ويفردون فيه المصنفات ومنها مكائد الشيطان لابن ابي الدنيا. ولابن القيم كتاب نافع اسمه اغاثة الله فان من مصاعد الشيطان. فطالب العلم ينبغي ان يتفطن بهذا الاصل لان لا يتسلط عليه الشيطان. نعم - 01:01:08

احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء. مقصود الترجمة بيان وقوع غربة الاسلام. وفضل الغرباء. بيان وقوع غربة الاسلام وفضل وتكون غربة الاسلام بقلّة العاملين به وانفرادهم عن غيرهم. وتكون غربة الاسلام - [01:01:28](#) بقلّة العاملين به وانفرادهم عن غيره. وغربة اهله نوعان. وغربة اهله نوعان. احدهما الغربة القدرية. الغربة القدرية وهي للمسلمين كلهم بين الكافرين. وهي للمسلمين كلهم بين الكافرين. والآخر الغربة الشرعية. الغربة الشرعية وهي للمسلم - [01:01:58](#) هدي النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين. وهي للمسلم المتبع. النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وما جاء في الاحاديث من المناقب المأثورة والفضائل المذكورة هي لاهل الغربة الدينية. وما جاء في الاحاديث من الفضائل المذكورة والمناقب - [01:02:28](#) بالمأثورة في الايات والاحاديث فهي لاهل الغربة الدينية دون حظهم. فالمتبعون هدي النبي صلى الله عليه وسلمهم الغرباء حقا المستحقون ما جاء في القرآن والسنة من فضائلهم. نعم. احسن الله - [01:02:58](#) قال رحمه الله وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الاية. وعن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. رواه مسلم. رواه الامام احمد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [01:03:18](#) فيه قيل ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل. وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. الغرباء الذين يصلحون اذا فسدت الناس رواه الامام احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس وللترمذي من حديث كثير ابن عبد الله عن - [01:03:38](#) به عن جده طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. وعن ابي امية انه قال سألت ابا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا ثعلبة كيف يقول في هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاية - [01:03:58](#) سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا دنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر. القابض فيهن على دينه - [01:04:18](#) القابض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا او منهم؟ قال بل منكم. رواه ابو داود والترمذي. رواه ابن وضاح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولفظه ان من بعدكم اياما الصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم - [01:04:38](#) ثم قال انبأنا محمد بن سعيد قال انبأنا اسد قال اخبرنا سفيان عيينة عن اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه انه قال انكم اليوم انكم اليوم على بينات من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله. ولم تظهر فيكم السكرة عن سكرة الجهل وسكرة حب العيش - [01:04:58](#) وستحولون عن ذلك فالتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم قال بل منكم. وله باسناده عن معافني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفئ. ذكر - [01:05:18](#) المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة تسعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلولا كان من القرون من وبكم اولو بقية ينهون عن الفساد الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمامها - [01:05:38](#) الا قليلا ممن انجيناهم. الا قليلا ممن انجيناهم منه. فالناجي قليل والقليل غريب. فالناجي قليل والقليل غريب. ونجاتهم دالة على فمن فضل الغرباء انهم الناجون. فمن فضل الغرباء انهم الناجون - [01:05:58](#) والمصنف متبع في ايراد هذه الاية في فضل الغربة ابا اسماعيل الهروي. والمصنف متبع في ايراد هذه الاية في فضل الغربة ابا اسماعيل الهروي. صاحب منازل السائلين الذي شرحه ابن القيم في كتابه مدارج السالكين. وذكر في منزلة الغربة منه ان ايراده هذه - [01:06:28](#)

لا يدل على رسوخ قدمه في فهم القرآن ومعرفة معانيه. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا. الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة. ففيه الخبر الصادق عن غربة الاسلام. ففيه الخبر الصادق عن غربة الاسلام. وبيان فضل

اهله - 01:06:58

وبيان فضل اهله وان لهم طوبى. وهي ثعلة من الطيب. وهي ثعلة من الطيب لهم كل طيب في الاولى والاخرة فلهم كل طيب في الاولى والاخرة. والدليل الثالث حديث ابن مسعود - 01:07:28

بمثل حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل. رواه احمد وعند الترمذي دون الزيادة المذكورة. واسناده صحيح. اما الرواية الاخرى في حديث ابن مسعود الغرباء - 01:07:48

الذين يصلحون اذا فسد الناس فاخرجها الاجري في الغرباء. والداني في الفتن واسنادها ضعيف. ولها شواهد كحديث سعد اللاتي تكون حسنة ولها شواهد كحديث سعد اللاتي تكون حسنة بها. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:08:08

في بيان فضل الغرباء كسابقه في بيان فضل الغرباء ان لهم طوبى. وفيه زيادة ذكر وصفهم وفيه الزيادة ذكر وصفهم انهم النزاع من القبائل. اي المجتمعون من اعراق شتى اي المجتمعون من اعراق شتى واجناس مختلفة. واجناس مختلفة - 01:08:38

فلم تتحقق غربتهم لاشتراكهم في عرق او جنس. فلم تتحقق غربتهم لاشتراكهم في عرق او جنس بل لصفاتهم الدينية بل لصفاتهم الدينية. فالرابطة الدينية هي التي جمعتهم فصاروا غرباء اه فصاروا غرباء. وذكر القبائل خرج مخرج الغالب. رعاية للمخاطبين وهم

العرب - 01:09:08

خرج مخرج الغالب رعاية للمخاطبين وهم العرب. فان اسم القبائل يغلب عليهم. فان اسم القبائل يغلب عليه. واصل الوصف المراد اختلاف الاجناس والاعراق مع اتحاد الرابطة الدينية واصل الوصف المراد اختلاف الاجناس والاعراق مع اتفاق الرابطة الدينية -

01:09:38

والدليل الرابع حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. رواه الامام واحمد ورجاله ثقات سوى راويه عنه. فقد وقع ذكره مبهما. انه ابن - 01:10:08

فقد وقع ذكره مبهما انه ابن له. ووقع في كتاب الايمان لابن منده عامرة ووقع في كتاب الايمان لابن مندا تسميته عامرا. وعامر ابن سعد ابن ابي وقاص احد الثقات وعمر - 01:10:28

ابن سعد ابن ابي وقاص احد الثقات فاسناده صحيح ووقع مثله موقوفا وروي مثله موقوفا من كلام عبد الله ابن عمرو انه قال طوبى للغرباء اذا فسد الناس طوبى للغرباء اذا فسد الناس. رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد واسناده صحيح - 01:10:48

ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه ففيه ذكر فضل الغرباء. وبيان انهم يكونون غرباء بفساد الناس فهم متمسكون بالاسلام الحق وان عدل الناس عن شيء منه. والدليل الخامس حديث عوف بن زيد رضي الله عنه طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس.

الحديث رواه الترمذي - 01:11:14

واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. وحقيقة غربتهم الشر انهم يصلحون ويصلحون. وحقيقة غربتهم الشرعية انهم يصلحون ويصلحون. وان واسناد حديث عوف بن زيد رضي الله عنه فهم صالحون في انفسهم ساعون في اصلاح غيرهم -

01:11:44

والدليل السادس حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه مرفوعا بل انتمروا بالمعروف الحديث اخرج اصحاب السنن الا واسناده ضعيف. ولجملة شواهد تتقوى بها. ولجملة شواهد طوى بها ولا سيما جملة ايام الصبر. ولا سيما جملة ايام الصبر. ودلالته على -

01:12:14

مقصود الترجمة من وجهين. احدهما بيان غربة الاسلام في ايام الصبر والقبض على الجمر. بيان غربة الاسلام في ايام الصبر والقبض على الجمر. ما معنى ايام الصبر والقبض على الجمر - 01:12:44

احسنت. مشقة التمسك بالدين. لفتنة سراء او ضراء. مشقة التمسك بالدين لفتنة في سراء او ضراء فهي لا تقتصر فقط بفتن الضراء التي يكون فيها النار والحديد وانما يندرج فيها ايضا - 01:13:04

فتنة السراء فيكون التمسك بالدين الذي كان عليه العبد صعبا. واعتبر هذا في حال الناس ان الناس كان اذا دخل احدهم المسجد

يمسك المصحف صار احدهم اذا دخل المسجد فتنفل يمسك جواله - [01:13:24](#)

فتجده يقلب المواقع الحاسوبية وهو في المسجد في انتظار الصلاة. ويتتبع الاخبار فيها فيضيع وقته فيما لا ينفعه او ينفعه وكان

يمكن ان يرجعه في غير هذا الوقت الذي ينبغي ان يشتغل فيه العبد - [01:13:44](#)

بصلاته. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصلي على احدكم اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ما دام في مصلاه ما لم يحدث.

ومن الاحداث الاشتغال بالجوالا فيما لا نفع فيه - [01:14:04](#)

في المساجد فيحرم العبد بسبب هذا تجده يفتح اشياء فيها صور محرمة من الاخبار كما يقول موقع الاخباري وفيه الذي ينشر الخبر

امراً او غير ذلك. ثم يفتح موقع ثاني وفيه غيبة ونميمة. يفتح موقع ثالث وفيه اشياء - [01:14:24](#)

محرمة وان لم يقصد هو تلك المحرمات. لكن تهاونه ووقوع ذلك منه في المسجد هذا من الاحداث في المسجد. فيحرم به العبد صلاة

الملائكة عليه ودعائهم له. وهذا امر عظيم. ان يحرم الانسان الوقت النافع الذي يقبل فيه على الله - [01:14:44](#)

ويرجو صلاة الملائكة ودعائهم بهذا الفعل. وهذا من ايام الصبر والقبض على الجمر. تخرج من المسجد تجد كثير رسائل يقولون انت ما

علمت مئة رسالة او هالواتس هذا يجد الانسان ليس مئة مئات وربما الاف. هذا كله مما يدخل في - [01:15:04](#)

فتنة في ايام القضاء على الجمر. وقد حدثني رجل انه كان يتفقد المجلس مسجد بعد الصلاة متأخرا يرى جماعة يعرفهم يقرأون

القرآن كل في موضع فافتقد واحدا منهم ورآه لا يجلس في موضعه الذي - [01:15:24](#)

اعتاده فلما قام لينظر ما حاله ما الذي صار على هذا المعاد يقرأ في نفس المكان فوجده في اخر المسجد وقد امسك بالجوال ينظر

المواقع الالكترونية فبدل انه كان يجلس بين المغرب والعشاء يقرأ قرآن صار يثقل عليه هذا صار يجلس - [01:15:44](#)

تابع هذه المواقع الالكترونية وهذا يبين لك حقيقة معنى ايام الصبر والقبض على الجمر وانها ليست فقط النار والحديد بل ان المسلم

عادة يصبر على بلاء النار والحديد اكثر من صبره على الرخاء. وذكر هذا عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. والآخر ان - [01:16:04](#)

للعامل فيها اجر خمسين من اصحاب سيد المرسلين ان للعامل فيها اجر خمسين من اصحاب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

فيكون اجره في عمله كاجر خمسين منهم تعظيما مقامه ورفعة لمرتبته. ومجموع ما لهم من الفضائل يجعلهم اعظم منه قدرا -

[01:16:24](#)

فهو وان ضوعف له في عمله اجر خمسين لكن للصحابة فضائل لا يدركها احد ومنها ايش؟ صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ورؤيته.

والدليل السابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان بعدكم اياما الحديث اخراج اخرجه ابن وضاح في البدع - [01:16:54](#)

عنها ولم يصح اسناده. ومعناه في غير حديث تقدم. ودلالته على مقصود الترجمة كدلالة في سابقه. والدليل الثامن حديث سعيد

البصري. اخي الحسن العابد الزاهدي المعروف وهو من التابعين ايضا انكم اليوم على بينة من ربكم. الحديث رواه ابن وضاح ايضا

وهو مرسل فلا يصح - [01:17:14](#)

دليل التاسع حديث بكر ابن عمرو المعافر بكر ابن عمر المعافر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء. الحديث

اخرجه ابن وضاح ايضا وهو ضعيف لارساله. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:17:44](#)

ما فيه من بيان فضل الغرباء وذكر صفتهم وقد تقدم هذا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب التحذير من البدع مقصود الترجمة

التحذير من البدع بالتخويف منها. التحذير من البدع - [01:18:04](#)

بالتخويف منها. وبيان خطرها ليجتنبها العبد. وبيان خطرها العبد ولا يركن الى شيء منها. ولا يركن الى شيء منها فيفر من البدع من

الاسد فيفر من البدع فراره من الاسد. وهذا المعنى الذي اراده المصنف تقدمت فيه - [01:18:24](#)

وهذا المعنى الذي اراده المصنف تقدمت فيه ترجمتان ما هما؟ والثاني نعم هذي رواية بالمعنى طيب احدهما باب ما جاء ان

البدعة اشد من الكبائر باب جاء ان البدعة اشد من الكبائر. والآخر باب ما جاء ان الله احتجر التوبة عن صاحب بدعة. باب ما جاء ان -

[01:18:54](#)

الله احتجر التوبة عن صاحب البدعة. واعاد المصنف هذا تأكيدا له وتقوية واعاد نصنف هذا تأكيدا له وتقوية لعظم شأنه. والفرق

بينهما والفرق بين هذه الترجمة وبين فينك الترجمتين المتقدمتين ان هذه الترجمة في التحذير من - 01:19:24

ان هذه الترجمة في التحذير من البدع وان الترجمتين المتقدمتين في بيان سببين من اسباب التحذير وان الترجمتين المتقدمتين في بيان سببين من اسباب التحذير. يعني يحذر من البدع لماذا؟ لاسباب منها ان البدعة اشد من الكبائر. ومنها ان الله احتجر التوبة عن صاحب البدعة. نعم - 01:19:54

احسن الله اليكم قال رحمه الله عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة - 01:20:25

وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيرى فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن حذيفة - 01:20:45

رضي الله عنه انه قال كل عبادة لا يتعبد بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدوها. فان الاول لم يدع للآخر مقالا فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داود. وقال الدارمي واخبرنا الحكم بن المبارك قال عمرو بن يحيى قال - 01:21:05

ابي يحدث عن ابيه انه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة غداه. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج عليكم ابو عبد الرحمن بعد؟ قلنا لا. قال فجلس معنا فلم اذنى؟ متى جلوسهم - 01:21:25

مو الفجر قبل الفجر قبل ان يخرج يعني قبل صلاة الغداة وهذا طلب العلم طالب العلم يجلس هذا المجلس وادركت بعض من كان يفعل هذا وذكر هذه في ترجمة ابن القاسم من تلاميذ الامام مالك لكن ادركت بعض الناس ينتظر المشايخ عند الباب قبل صلاة الفجر - 01:21:45

فيسألهم اسئلة لان هذا الوقت لا يكاد يشارك فيه احد. فتستفيد لكن يلاحظ ال الشيخ يعني بعض المشايخ كان لا يرضى ابدا ان يشغله احد ابدا من خروج من بيته الى دخوله في المسجد بخلاف العكس. ومنهم شيخنا ابن عثيمين رحمه الله. فعندما يأتي من البيت لا يرضى احد يكلمه ولا يسأل ولا يقرأ ولا شيء - 01:22:05

لكن اذ رجع متاح ومنهم من كان لا يتيح ذلك للطلاب في ذهابه وايابه فيلاحظ المتعلم هذه الحال ان اراد ان يقتدي بهم نعم احسن الله اليك هذه ذهبت الهمم الحين بعض الناس ما عاد ييرون دروس ما بعد الفجر مو دروس يجلسون قبل الفجر الان بعض - 01:22:25 الفجر دروس ما ما يريدونه الناس. وطالب العلم لو اريد على هذا لا يجيب اليه. يدرس الفجر لو بقي واحد. لو لم يبقى الا واحد. فلا ينبغي تعطيل الاوقات الفاضلة من الاعمال الصالحة. هذا من فقه اصلاح الناس. ان الوقت المبارك الذي هو وقت الفجر ودرج اهل العلم على الانتباه - 01:22:45

بالتعليم لا ينبغي ان يعطله لانه يقال لن يحضر الا قليل. فانه اذا صدقت نيته وعطف الله قلوب الخلق على الانتفاع به جاؤوه ولو لم يأت منهم الا القليل فواحد ينفع ويرفع. وكان نافع. مولى ابن عمر يجلس بعد الفجر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فلا يجلس اليه الا ما لك. فبقي حديث ما لك عن نافع يملأ دواوين الاسلام حتى عد ما لك عن نافع ابن عمر ايش؟ سلسلة الذهب سلسلة الذهب. نعم. احسن الله اليكم قال فجاءنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال - 01:23:25

اخرج عليكم ابو عبد الرحمن بعد؟ قلنا لا. قال فجلس معنا فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت انفا في المسجد امر انكرته والحمد لله لم ارى الا خيرا. قال فما هو؟ فقال ان عشت فستراه. قال اني رأيت في المسجد امرا ايش؟ انكرته ولم - 01:23:45

الا خيرا شف اشتبه عنده الامر. يقول انا رأيت خير ذكر وتسبيح واجتماع للناس. لكني انكرته فتعارض عنده الامران فلم يتقدم

بالنكير. وانما رجع الى ابن مسعود رضي الله عنه. نعم. احسن الله - [01:24:05](#)

او اليكم فقال ان عشت فستراه. قال رأيت في المسجد قوما جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى. فيقول كبروا فيكبرون مئة فيقول هللوا مئة فيهللون مئة فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت لهم شيئا انتظار رأيك - [01:24:25](#)

قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء. ثم مضى ومضينا معهم حتى اتى حلقة من تلك فقلت لهم ايش شيئا ليش انتظار رأيك ما دام في البلد عالم كبير والناس يقبلون منه ويرجعون اليه الذي يريد الله والدار الآخرة لا - [01:24:45](#) يريد ان يرتفع صوته ولكن يريد ان يرتفع صوت الحق ولو كان من فم غيره. هذا اللي يريد الله والدار الآخرة ما هو يقال هذا ناصر السنة حاتم البدة حتى يشتهر عند الناس ويطلع فيهم بيان قبل ان يرد الامر الى العلماء الكبار لا ما دام في البلد - [01:25:07](#) كبار ارجع اليهم هم يتولوا وانت تبرأ ذمتك. اذا بليت وارتفعت اليك انظار الناس عند ذلك تقوم بهذا الامر الذي هو نصره دين الله سبحانه وتعالى. وتقسيم هذا بين الناس ليس بايدي الناس. ما يسمى بالاعلام يكسر الاعلام - [01:25:27](#)

لكن الذي يرفع ويخفض هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ان الله يرفع بهذا القرآن قوما ويخفض به آخرين. من اللي يرفع ويخفضه؟ الله. وكله بالقرآن. كله بالقرآن لكن - [01:25:47](#) الخافض هو الله سبحانه وتعالى. فمن توجه الى قلب قلبه الى الله رفعه الله. ومن توجه بقلبه الى الناس خفضه الله سبحانه وتعالى. طالب العلم دائم يلاحظ هذا تجريد نفسه من حظها. فلا يجعل لها حظا ابدا. ويقدم - [01:26:07](#)

مما امر به الشر ولذلك ادركنا اهل العلم الذين هم اهل في الامور العظيمة لا يتكلمون اذا كان في البلد من هو اكبر منه وذكرت لكم احد اعضاء هيئة العلماء رحمه الله وهو عالم مشهور له تصنيف وله اصحاب وطلاب اتصل به متصل يسأله عن مسألة - [01:26:27](#) من هذه المسائل العظيمة للتقاعد بين الناس. فغضب غضبا شديدا وقال له اذا كان ابن باز حيا فلا تسألني انا او لا غيري من اعضاء هيئة كبار العلماء. شف هذا صادق ما خاف انه يقول والله اتصلنا به وما قلنا شي. الشيخ ما عنده علم. وهو الشيخ - [01:26:47](#) تهرب ما وده يجاوب على هالاسئلة هذي لا هو يخاف الله سبحانه وتعالى فيرى ان جمع الناس على العالم الاكبر الذي يقبلون منه وتجتمع عليه قلوبهم انفع لهم من ان يجيبهم هو. لكن الذي يعقل هذه الحقائق هو الذي يعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى. ما -

[01:27:07](#)

الناس ولا يأبه بكلام الناس ابدا ولا ينتظر من الناس مدحا ولا يخاف منهم قدحا. فحقيقة الاخلاص كما قال بعض السلف ان يستوي المادح والقادح. المخلص المادح لا يرفع لاجل انه مدحه. والذي قدحه لا يخفض لاجل انه - [01:27:27](#)

قدحة ربما انسان يقدر فيك ويريد الخير لكن ابن مسعود يقول كم من مريد للخير ايش؟ ويأتي معنى هذا نعم احسن الله اليكم ثم قال ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق. فقال ما هذا الذي اراكم تصنعونه؟ فقالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح - [01:27:47](#)

قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم! هؤلاء اصحاب محمد بينكم متوافرون وهذه ثيابه لم تبلى وانيتته لم تنكسر. والذي نفسي بيده انكم على ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او

مفتتح باب الضلالة - [01:28:07](#)

قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. قال وكم من مريد للخير لن يصيبه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرؤون ان القرآن لا يجاوز تراقيهم. ويل الله لا ادري لعل اكثرهم يكون منكم ثم تولى عنهم. قال عمرو بن سلمة رأيت عامة اولئك الحلق يطاعنون - [01:28:27](#)

يوم النهاري مع الخوارج والله اعلم بالصوابين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث عن بعض ابن سارية رضي الله عنه قال - [01:28:47](#) عظمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الحديث اخرج اصحاب السنن الا النسائي واسناده قوي وعلى مقصود الترجمة من ثلاثة

وجوه. احدها امره صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته - [01:29:07](#)

الخلفاء الراشدين المهديين من بعده. امره صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده لانها كافية مغنية عن غيرها. لانها كافية مغنية عن غيرها. والبدع ليست من - [01:29:27](#)

ولا سنته والبدع ليست من سنته ولا سنتهم فيجب الحذر منها. وثانيها تصريحه صلى الله عليه وسلم وبالتحذير من البدع تصريحه صلى الله عليه وسلم وبالتحذير من البدع في قوله اياكم ومحدثات الامور. وثالثها اخبار - [01:29:47](#)

صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلالة. اخباره صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلالة. والضلال يحذر منه ويفر عنه والضلال يحذر منه ويفر عنه فيجب الحذر من من البدع لانها ضلال. والدليل - [01:30:07](#)

حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال كل عبادة لم يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه ابو داود وهو عزم عزم قديم ذكره جماعة من اهل العلم. وليس موجودا في نسخ ابي داود التي - [01:30:27](#)

بايدينا فكأنه في شيء منها لم يصل اليها. ولا وجدته بعد طول بحث في سنين متطاولة مرويا مسندا عند غير ابي داود. يعني هذا الحديث عزاه جماعة منهم الطرطوشي قديما. في القرن السادس ثم - [01:30:47](#)

ومن بعده جماعة كثر كلهم يعزونه الى ابي داود. وليس في نسخ ابي داود التي بايدينا مطبوعة او مخطوطة الا ان يكون شيء مخبأ لم يظهر بعد ولم يفشوا بين الناس ذكره. ولا روي هذا الحديث عند غير ابي داود. فالعمدة - [01:31:07](#)

في العزو الى ابي داود هي على هؤلاء ومنهم المصنف رحمه الله. ودلالته على مقصود الترجمة في نهيه رضي الله عنه عن التعبد بعبادة لم يتعبدها. اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:31:27](#)

بنهي عن التعبد بعبادة لم يتعبدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لانهم كانوا بهديه اعرف وعلى سنته اوقف لانهم كانوا بهديه اعرف وعلى سنته اوقف. فما خرج عنها من البدع وجب على العبد - [01:31:47](#)

ليحذره فما خرج عنها من البدع وجب على العبد ان يحذره. والدليل الثالث هو حديث عمرو بن سلمة رحمه الله انه قال نجلس على باب عبد الله الحديث اخرج الدارمي في سننه بهذا التمام. اخرجه الدارمي في سننه بهذا التمام - [01:32:07](#)

واسناده حسن. والحديث المرفوع فيه مروي عن ابن مسعود من وجه اخر عند الترمذي وابن ماجه واسناده حسن ايضا والحديث المرفوع فقط مروي من وجه اخر عن ابن مسعود عند الترمذي وابن ماجه واسناد - [01:32:27](#)

حسن ايضا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في انكاره رضي الله عنه عليه في رضي الله عنه عليه. وتغليظه القول له وتغليظه القول لهم حتى قال انكم لعلى ملة. هي اهدى - [01:32:47](#)

آآ من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتح باب ضلالة. فهم بين شرين وكل ذلك تبشيعا لحالهم وتغليظا لهم على فعلهم. والآخر تفرسه رضي الله عنهم فيهم فإساسة ايمانية - [01:33:07](#)

تفرسه رضي الله عنه فيهم فإساسة ايمانية. بالاخبار عن مآلهم. بالاخبار عن مآلهم بانه يؤول بهم الامر الى تشعب الاهواء لانه سيؤول بهم الامر الى تشعب الاهواء حتى يحملوا السيف على المسلمين - [01:33:27](#)

يحمل السيف على المسلمين. فوقع الامر كما ذكر. فوقع الامر كما ذكر. فصار اكثر هؤلاء ممن من قاتل الصحابة من الخوارج في معركة النهروان. فكان اكثر هؤلاء ممن من قاتل الصحابة مع الخوارج في معركة - [01:33:47](#)

انه رواه فكان مبتدأ بدعتهم صغيرا ثم عظمت حتى خرجوا بالسيف على المسلمين. وهذه هي حال اهل البدع فالبدعة تبدأ صغيرة ثم ينحاز اليها اهلها ويطلبون تميزهم عن غيرهم من اهل الاسلام ثم يفاصلون - [01:34:07](#)

اما حالا واما مكانا وحالا. ثم يقاتلونهم دون اهل الاوثان. وهذا يعظم شناعة البدع دعوة وان صغرت فالامر كما قال بهاء البرهاري في شرع السنة ان البدع تبدأ صغارا حتى تعود كبارا. وذكر ابن - [01:34:27](#)

ابن تيمية ان البدعة تكون شبرا ثم تكون ذراعا ثم تكون اميالا. وكان الناس لما كانت السنة فيهم معظمة لا يتساهلون في شيء من البدع ولو صغروا. فانهم يتخوفون ان يلد الصغير كبيرا. فالبدعة صغيرة - [01:34:47](#)

مع الايام والليالي حتى تصير بدعة كبيرة ربما جرت الى الوقوع في السيف. ومن اخبار احد علماء القيروان رحمه الله انه كما ذكره ابن الدباغ في معالم الايمان انه لما جلس على كرسي درسه نادى احد - [01:35:07](#)

كاصحابه قبل بدئه فساره في شيء ثم انطلق ثم رجع اليه فسرره صاحبه في اذنه فسأله اصحابه بين يديه عن الامر فقال اني لما خرجت من اهلي سألوني حاجة فعقدت طرف عمامتي عقد طرف عمامتي العادة - [01:35:27](#)

عند الناس الى يومنا هذا لاذكره فلما جلست للدرس ورأيت طرف العمامة مني بيرون طرف العمامة معقود امامه؟ طلاب قال خشيت ان اكون احدثت في الاسلام حدثا. فارسلت الى فلان وكان اعلم بالاثار مني. فقال - [01:35:47](#)

ابن عمر رضي الله عنه فحمدت الله اني لم احدث الاسلام. هذا في امر يسير قد يكون من باب العادات. لكن الامر كما قال سفيان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فاصنعه يعني اذا كان هناك صفة مذكورة مأثورة في السنة والاثار ان من اراد ان يسرح - [01:36:07](#)

شعره ويمشطه يكون يبدأ بكذا ويقدم كذا فانت تتبع هذا تعظيما لاتباع السنن وتحذيرا من ايش؟ من البدع نسأل الله ان يحيينا جميعا على الاسلام والسنة وان يعيذنا من مظلات الفتن وانواع البدع. اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع فظل - [01:36:27](#)

الاسلام بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تاما. فتم له ذلك في مجلسين بالميعاد المتبث في محله من نسخته وجدت له روايته عندي اجازة خاصة بمعين لمعين في معين باسناد مذكور في منح - [01:36:47](#)

اجازة طلاب المهمات الحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم ايش؟ السبت والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة تسع وثلاثين واربعمئة والف في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. يقرأنا بعد المغرب -

[01:37:07](#)

ان شاء الله تعالى في كتاب التوحيد الله اعلم واعلى. التوحيد الله اعلم واعلى - [01:37:27](#)